وأما الفصاحة اللفظية : فأن تكون الكلمة غريبة على القياس، سالمة عن التنافر والابتذال، دائرة على الألسن [٤ ا] ،لا مما أخطأت فيه العامة، ولا مما أحدث(١) المولدون . فإن الكلمة متى لم تكن كذلك ربما نجها السمع ونبا عن قبولها الطبع ، وقلت عناية السامع بالكلام، فلم يحصل على ماله من الإفهام . وقد ظهر من هذا أن لا بد فى تكميل الفصاحة من إبانة المعنى باللفظ المختار، وهى من متممات البلاغة، ومما يكسو الكلام حلة التزيين ويرقيه أعلى درجات التحسين . ويتفرع منها وجوه كثيرة(٢) يصار إليها فى باب تحسين الكلام . فلنتعرض لذكر الأهم منها فى ثلاثة فصول لأنها: إما راجعة إلى الفصاحة اللفظية ، وإما راجعة إلى المعنوية(٣) ، والراجعة إلى المعنوية إما مختصة بالإفهام والتبيين ، وإما مختصة بالتزيين والتحسين .

= والشاهد فى عدم مراعاة النهج العربى فى بناء الجمل بناء فصيحاً، أى لا لبس فيه ولا تعقيد. فقال كاثنين ثانى ولولا معرفتنا بالآية الكريمة «ثانى اثنين إذ هما فى الغار» لما توصلنا إلى معرفة ما يريده .

(١) د : أحدثه . (٢) د : كثيراً ما .

(٣) د : الفصاحة المعنوية .